

بحار الأنوار

[274] ذكرهم اياه، فقالوا اللهم نعم، فلما تخوف أبو بكر أن ينصره الناس وأن يمنعه بادرهم، فقال: كلما قلت حق قد سمعناه بآذاننا ووعنه قلوبنا ولكن قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: بعد هذا إنا أهل بيت اصطفانا الله وأكرمنا، واختار لنا الآخرة على الدنيا، وإن الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة (1) فقال على (عليه السلام): هل أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله شهد هذا معك؟ فقال عمر: صدق خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله، قد سمعنا هذا منه كما قال (2) وقال أبو عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال على (عليه السلام) لقد وفيتكم بصحيفتكم الملعونة التي قد تعاقدتم علينا شفى الكعبة: ان قتل الله محمدا أو مات لتزول هذا الامر عنا أهل البيت، فقال أبو بكر: فما علمك بذلك ما أطلعناك عليها؟ فقال على (عليه السلام): أنت يا زبير وأنت يا سليمان وأنت يا أبا ذر وأنت يا أبا ذر وأنت يا مقداد أسألکم بالله وبالإسلام أما سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك وأنتم تسمعون أن فلانا وفلانا حتى عد هؤلاء الخمسة قد كتبوا بينهم كتابا وتعاهدوا فيه وتعاقدوا على ما صنعوا؟ فقالوا اللهم نعم، قد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك لك: إنهم قد تعاهدوا و تعاقدوا على ما صنعوا وكتبوا بينهم كتابا إن قتلت أومت أن يزووا عنك هذا يا علي فقلت: بأبي أنت يا رسول الله فما تأمرني إذا كان ذلك أن افعل؟ فقال لك: ان وجدت عليهم أعوانا فجاهدوهم ونا بذهبهم، وان لم تجد أعوانا فبايعهم واحقن دمك، فقال _____ وأما حيازة ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقد عرفت شرحه في ص 224 من هذا الجزء راجعه ان شئت. (1) قد مر في ذلك كلام منا ص 125، راجعه. (2) لكنه نفسه كذب هذا الحديث حيث جعل الامر شورى بين ستة وجعل عليه واحدا منهم، ومع أنه أسس الشورى بشريعة لا يرجى الخلافة لعلي (عليه السلام)، لم يثق بذلك و وصاه فقال له (عليه السلام): ان وليت من أمر الناس شيئا فلا تحملن بنى عبد المطلب على رقاب الناس. وللکلام بقية سيوافيك انشاء الله تعالى.